

146079 - حديث (كل أمر لا يبدأ فيه بذكر الله فهو أبتى)

السؤال

هل يمكنك أن تصح لي الروايات التالية مع ذكر التخريج والتحقيق لهذه الأحاديث ، وأرجو أيضا أن تذكر رأي أقدم المحدثين ورأي الشيخ الألباني ، وإذا كان لديكم حديث مشابه لهذه الأحاديث أرجو أن تفيديوني به .
ابن حبان روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (كل أمر ذي بال لا يبدأ باسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتى) .
وروى أحمد قائلًا : (كل أمر لا يبدأ باسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتى) .
ويروي الدارقطني عن أبي هريرة : (كل أمر لا يبدأ باسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتى) .
وروى ابن حجر في فتح الباري والسيوطي في الدر المنثور : (كل أمر ذي بال لا يبدأ باسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع) .

الإجابة المفصلة

الحديث المقصود في السؤال هو حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (كُلُّ كَلَامٍ أَوْ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُفْتَحُ بِذِكْرِ اللَّهِ فَهَوَ أَبْتَرُ - أَوْ قَالَ : أَقْطَعُ -) وقد روي الحديث بألفاظ أخرى نحو هذا .

رواه الإمام أحمد في " المسند " (14/329) طبعة مؤسسة الرسالة ، وآخرون كثيرون من أصحاب السنن والمسائيد .
وفيه علتان :

العلة الأولى : ضعف قرعة
بن عبد الرحمن ، قال أحمد بن حنبل : منكر الحديث جدا . وقال يحيى بن معين : ضعيف الحديث . وقال أبو زرعة : الأحاديث التي يروها مناكير .

انظر: "تهذيب التهذيب"
(8/373) .

العلة الثانية : أنه قد رجح بعض أهل العلم أن الصواب فيه : عن الزهري مرسلا ، . والمرسل من أقسام الحديث الضعيف ..

فقد أخرجہ النسائي في “عمل اليوم والليلة” (495 ، 497) عن الزهري ، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فذكره .

قال الدارقطني رحمه الله :

” والصحيح عن الزهري المرسل ” انتهى .

” العلل ” (8/30) .

وضعه الزيلعي في ” تخريج الكشاف ” (1/24) ، وضعفه الشيخ الألباني في ” إرواء الغليل ” (32-1/29) ، كما وضعفه المحققون في طبعة مؤسسة الرسالة .

وقد حَسَّنَ الحديث أو صححه جماعة من العلماء ، فقد حسنه النووي وابن حجر ، وصححه ابن دقيق العيد وابن الملقن .

وسئل عنه الشيخ ابن باز رحمه الله فقال :

“جاء هذا الحديث من طريقين أو أكثر عند ابن حبان وغيره ، وقد وضعفه بعض أهل العلم ، والأقرب أنه من باب الحسن لغيره” انتهى .

“مجموع فتاوى ابن باز” (25/135) .

والحديث معناه مقبول
ومعمول به ، فقد افتتح الله تعالى كتابه بالبسملة ، وافتتح سليمان عليه السلام
كتابه إلى ملكة سبأ بالبسملة ، قال تعالى: (إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) النمل/30 ، وافتتح النبي صلى الله عليه
وسلم كتابه إلى هرقل بالبسملة ، وكان صلى الله عليه وسلم يفتتح خطبه بحمد الله
والثناء عليه .

وقد ذهب أكثر الفقهاء
إلى مشروعية البسملة واستحبابها عند الأمور المهمة .

جاء في الموسوعة
الفقهية (8/92) :

“اتفق أكثر الفقهاء على
أن التسمية مشروعية لكل أمر ذي بال ، عبادة أو غيرها” انتهى .
والله أعلم .